الذكر شعاع القلب

إذا كان الإيمان شجرة باسقة جذورها العقيدة الصحيحة بالله وفروعها العمل الصالح النافع وثمارها الأخلاق الكريمة الطيبة، فإن ماءها الذي تسقى به والذي فيه استمرار حياتها إنما هو ذكر الله تعالى.

عن أبي الدرداء ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أُنبئكُم بخيرِ أعمالِكم أزكاها عندَ مليكِكُم وأرفعِها في درجاتِكم وخير لكم من إنفاق الذهبِ والورق. وخير لكم من أن تَلقوا عدوّكم فتضربوا أعناقَهم ويضربُوا أعناقكم**»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**ذكر الله**»[1].

الدليل القرآني

ينبغي للمؤمن أن يكثر من ذكر الله تعالى امتثالاً لأمره، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾﴾ [الأحزاب، الآية: ٤١].

ووصف المنافقين بقلة الذكر ونفور نفوسهم منه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾ [النساء، الآية: ١٤٢].

ويبيِّن سبحانه أن المؤمنين الصادقين يتأثَّرون بذكر الله ويستولي على مشاعرهم ووجدانهم لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال، الآية: ٢].

---

(١) صحيح رواه الترمذي وابن ماجه.

ورَغَّبَ في تزكية النفس وتطهيرها والإكثار من ذكره، قال سبحانه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى، الآيتان: ١٤، ١٥] .

رجل تحت العرش

يظل الذاكر تحت العرش مسروراً متباهياً أمام الخلائق بما نال من كرم الرحمٰن لأنه في الدنيا استقى من محبة الذكر، خشوع القلب ودموع العينين فنال الرضا في الآخرة.

عن أبي المخارف ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**مررت ليلة أسريَ بي برجل مغيب بنور العرش قلت: من هذا؟ أهذا ملك؟ قيل: لا، قلت: نبي؟ قيل: لا، قلت: من هو؟ قيل: هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطباً من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستب لوالديه**» ـ أي لم يشتم هو ولا والديه لحسن أخلاقه ـ.

بشرى للذاكرين

قال عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام: طوبى لمن ذكر الله ولم يذكر إلا الله، وطوبى لمن يخشى الله ولم يخش إلا الله.

روي عن كعب الأحبار: أن الله تعالى قال: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل مما أعطي السائلين.

قال موسى عليه السلام ذات يوم: إلٰهي أقريبٌ أنت فأناجيك؟ أم بعيد فأناديك؟

فقال الله تعالى: أنا جليس لمن ذكرني وقريب ممن أنسَ بي أقربُ إليه من حبل الوريد[1].

الرحمة على أهل الذكر

مجالس الذكر التي يجتمع عليها الذاكرون أرواحهم في بوتقة واحدة

(١) حالة أهل الحقيقة مع الله.

ويستمد ضعيفها من قويها وتستمد جميعها من مصدر الخير والكمال والعطاء والنور هي رياض الجنة.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكةً يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا إلى حاجتكم فيحفّونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا**».

قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم: ما يقول عبادي؟

قال: يقولون: يُسبِّحونك ويُكبِّرونك ويُمجِّدونك.

قال: فيقول: هل رأوني؟

قال: فيقولون: لا والله يا رب ما رأوْك.

قال: فيقول: وكيف لو رأوني.

قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشدّ لك عبادة وأشد تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً.

قال: فيقول: فما يسألوني؟

قال: يقولون: يسألونك الجنة.

قال: فيقول: هل رأوها؟

قال: فيقولون: لا والله يا رب ما رأوها.

قال: فيقول: فكيف لو أنّهم رأوها؟

قال: فيقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً وأشدّ لها طلباً وأعظم فيها رغبة.

قال: فيقول: فمّم يتعوذون؟

قال: يقولون: يتعوّذون من النّار.

قال: فيقول: وهل رأوها؟

قال: فيقولون: لا والله ما رأوها.

قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟

قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافةً.

قال: فيقول: أُشهدكم أني قد غفرت لهم.

قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة.

قال: هم القوم لا يُشقى بهم جليسهم[١].

محمد ﷺ هو الأكرم

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما فرغت مما أمرني الله به من أمر السمٰوات والأرض (ليلة المعراج) قلتُ: يا رب إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أكرمته، جعلت إبراهيم خليلاً وموسى كَليماً وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين، وأحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي؟ قال: أوليس قد أعطيتك أفضل من هذا كله؟ إني لا أُذكر إلا ذُكرت معي، وجعلت صدور أمتك أناجيل (أي مصاحف) يقرؤون القرآن ظاهراً ولم أعطِها أمة قبلك، وأعطيتك كنز من كنوز عرشي، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»[٢].

ما هي فوائد الذكر وثمراته:

طرد الشيطان بالذكر

الذكر يطرد الشيطان ويقمعه ويرضي الرحمٰن ويزيل الهم والغم عن القلب.

قال ابن عباس ﷺ: ما من مؤمن إلا وعلى قلبه شيطان إذا ذكر الله خنس وإذا نسي الله وسوس.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه أبو النعيم في الدلائل.

- ذِكر الله شفاء لا يضرُ معه داء.
- وذِكر الناس داء لا يَنْفَعُ مَعَهُ دَوَاء.

فاجعل ذِكر الله قبلة همِّك وإضاءة مسجدِ فكرتك، واعلم أن حقيقة الاستئناس بذِكر الحبيب هو نسيان غيرهِ.

الذكر يورث المراقبة

الذِكر يورث المراقبة لله ﷻ حتى يوصله إلى مقام الإحسان فيعبد ربه كأنه يراه. كان (كرز) أبو عبد الله بن وبرة الحارث الكوفي التابعي، له الصيت البليغ في النسك والتعبد، وكان يقرأ في اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات، وكان إذا خرج أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، فيضربونه حتى يغشى عليه وكان له عود عند المحراب، يعتمد عليه إذا نَعِسَ، وكان لا ينزل منزلاً إلا ابتنى به مسجداً فيصلي فيه.

سأل ربه ﷻ أن يعطيه اسمه الأعظم على ألا يسأل به شيئاً من الدنيا فأعطاه ذلك، فسأل أن يقوى حتى يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات.

قال أبو سليمان المكتب: صحبت كُرْزاً إلى مكة فأصبتُه يُصلِّي في ساعةٍ حارةٍ وإذا سحابةٌ تظلّهُ فلما رآني، قال: يا أبا سليمان، لي إليك حاجةٌ. قلتُ: ما حاجتكَ؟ قال: أحبُّ أن تكتم ما رأيت، قلت: ذلك لك، قال: أوثق لي، فحلفتُ ألا أُخبرَ أحداً حتى يموت. لم يرفع كُرْز رأسه إلى السماء أربعين سنةً، ولما مات رأى رجلٌ فيما يرى النائمُ، كأنَّ أهل القبور جُلوسٌ على قُبورهم، عليهم ثيابٌ جُددٌ، فقيلَ: ما هذا؟ قالوا: إنّ أهل القبور كُسوا لِقدومِ كُرْز عليهم.

الذكر يورث التوبة

الذكر يورث الإنابة وهي الرجوع إلى الله تعالى، فمن أكثر الرجوع بذكر لسانه أورثه رجوعه بقلبه لله تعالى.

قال العارف الواسطي رحمه الله: بينما أنا أمشي في البادية إذا بأعرابي جالس منفرداً فدنوت منه وسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام وأبى أن أكلمه.

فقال: اشتغل بذكر الله فإن ذكر الله شفاء القلوب.

ثم قال: كيف يتفرَّغ ابن آدم من ذكره وخدمته والموتُ في أثره، والله ناظرٌ إليه؟ ثم بكى وبكيت معه.

فقلت له: ما لي أراك وحيداً؟

قال: ما أنا بوحيد والله معي والله مؤانس.

ثم قام مسرعاً وهو يقول: سيدي أكثر خَلْقَكَ مشغولون عنك بغيرك يا صاحب كل غريب ويا مؤنس كل وحيد ويا مأوى كلَّ فريد.

ثمَّ أقبل إليَّ وقال: ارجع عافاك الله إلى من هو خيرٌ لك مني، ولا تُشْغِلْني عمَّن خيرٌ لي منك، ثم غاب عن بصري.

اذكر الله لا ينساك

إن العبد إذا تعرف إلى الله تعالى بذكره في الرخاء عرفه بالشدة.

وقد جاء في أثرٍ معناه: «أن العبد المطيع الذاكر لله تعالى إذا أصابته شدة أو سأل الله تعالى حاجة قالت الملائكة: يا رب صوت معروف من عبد معروف، والغافل المعرض عن الله تعالى إذا دعاه وسأله قالت الملائكة: يا رب صوت منكر من عبد منكر».[1]

من ذكره فتحت له السماء

قال الجوعيُّ: رأيت في الطواف رجلاً لا يزيد على قوله: إلٰهي قضيت حوائج أصحابي وحاجتي لم تقض.

فقلت: ما لك لا تزيد على هذا؟

---

(١) تنبيه الغافلين.

فقال: كنا سبعة ترافقنا وغزونا فاستؤسرنا كُلُّنا واعتزل بنا بطريق ليضرب رقابنا، فنظرت إلى السماء فإذا سبعة أبواب مفتوحة في السماء عليها سبع جواري من الحور العين، فقُدِّم رجل فضُربت عنقه، فرأيت جارية في يدها منديل قد هبطت إلى الأرض حتى ضربت أعناق الستة وبقيت أنا وبقي باب واحد فلما قُدِّمت ليضرب عنقي اشتراني بعض رجاله فسمعتها تقول: أي شيء فاتك يا محروم؟ وأغلقت الباب فأنا متحسر على ما فاتني.

قال الجوعي: أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا فتُرك يعمل على الشوق.(١)

الذاكر قريب من الله

الذاكر قريب من مذكوره وهو معه، وهذه المعية خاصة بالقرب والمحبة والنصرة لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ [النحل، الآية: ١٢٨].

قيل في الأثر: أهل ذكري أهل مجالستي، وأهل شكري أهل زيادتي، وأهل طاعتي أهل كرامتي، وأهل معصيتي لا أقنطهم من رحمتي، فإن تابوا فأنا حبيبهم فإني أحب التوابين وأحب المتطهرين، وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم أبتليهم بالمصائب لأطهرهم من المعايب.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقولُ اللهُ تعالى: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدي بي وأنا مَعَهُ إذا ذَكَرَني، فإن ذَكَرَني في نَفْسِهِ ذكَرْتُهُ في نَفْسي وإنْ ذَكَرَني في مَلإٍ ذَكَرْتُهُ في مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وإنْ تَقَرَّب إليَّ ذِراعاً تَقَرَّبتُ إلَيْهِ باعاً وإنْ أتاني يَمشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**»(٢).

الذاكر يكسب رضى الله تعالى ورسوله

إن الذاكر يوجب صلاة الله ﷻ وملائكته على الذاكر، ومن صلى الله تعالى عليه وملائكتُهُ قد أفلح وفاز، لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ

(١) أحاسن المحاسن.
(٢) الصحيحين بخاري ومسلم.

ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ [الأحزاب، الآيات: ٤١ ـ ٤٣] .

رسائل ربانية

وفي الخبر: أوصى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود بشِّر أوليائي وأحبائي أني كل ساعة أُريهم كرامتي ولطائف صنعي وحسن امتناني عليهم حتى لا ينسوني ولا يميلوا إلى غيري، وشوقتُهم إليَّ حتى لا يصبروا عني وفتحتُ لهم أبواب أنسي، واستجبت لهم قبل أن يدعوني وأعطيتهم قبل أن يسألوني.

يا داود: فوعزتي وجلالي لأُقعدنهم في الفردوس ولأُمكنَّهم من رؤيتي حتى أرضى عنهم ويرضوا عني.

يا داود: أخبر أهل الأرض بأني حبيب لمن أحبني وجليسُ لمن جالسني ومؤنس لمن أنس بي وصاحب لمن صاحبني ومطيع لمن أطاعني ومختار لمن اختارني.

وقل لعبادي: هلموا إلى مصاحبتي ومؤانستي وسارعوا إلى محبتي وقربي.

اعلم يا داود ألا إن طال شوقُ الأبرار إلى لقائي فإني إليهم لأشد شوقاً، ألا من طلبني وجدني ومن طلب غيري لم يجدني.

يا داود: إني خلقتُ طينة أحبائي من طينة إبراهيم خليلي ويحيى زكيي ومحمد حبيبي.

يا داود: هل رأيت حبيباً يبخل على حبيبه؟

يا داود: إني جعلت محبتي لمن لا ينساني بلسانه وقلبه، فإنّه لا شيء أنقص عندي من الغفلة والنسيان.

يا داود: إني لا أنسى من ينساني فكيف أنسى من يذكرني؟

يا داود: إني أجود على من يبخل علي فكيف أبخل على من يجود بي؟

يا داود: إني أحب من يبغضني فكيف أبغض من يحبني؟

يا داود: بشر عبادي السائلين بأني بهم رؤوف رحيم.

يا داود: كل حبيب يحب خلوة حبيبه وأنا مطلع على قلوب أحبائي.

قل للمتلذذين بذكري: هل وجدتم رباً أبرَّ مني؟[1]

الذاكر يتلذذ بمحبة الله

الذكر يحدث في القلوب فرحاً بالله وأنساً برضوانه لا يعرفه إلا الذاكر، والذاكر يدخل جنة ربه الدنيوية والأخروية.

قال ابن تيمية رحمه الله: إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة.

قال ابن تيمية رحمه الله لابن القيم: المحبوس من حبس قلبه عن ربه تعالى والمأسور من أسره هواه.

قال بعض العارفين: لو علم الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف.

وقال آخر: إنه لتمر بالقلب أوقات يرقص فيها طرباً.

الذكر أكسبه الحكمة فسمي لقمان هذه الأمة: حاتم الأصم

لماذا سُمِّي الأصم؟

قال أبو علي الدقاق رحمه الله:

جاءت امرأة فسألت حاتماً عن مسألة فاتفق أنه خرج منها في تلك الحالة صوت ريح فخجلت منه غاية الخجل، فقال لها حاتم: ارفعي صوتك

(١) حالة أهل الحقيقة مع الله.

بكلامك، فأرى من نفسه أنه أصمُّ رحمةً بها وشفقةً عليها فسُرت المرأة بذلك وقالت: إنه لم يسمع الصوت، فغلب عليه اسم الأصم.

وفعل ذلك الأصم شفقة بالمرأة من أجل أن لا تخجل، وليقتدي به من تلامذته مسلكهُ في الشفقة على الخلق[١].

ذكر الأصم علمه التوكل

قيل له: على ماذا بنيت أمرك في التوكل؟

قال: على خصال أربع:

١ ـ علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنّت به نفسي.

٢ ـ علمت أن عملي لا يعمله غيري فأنا مشغول به.

٣ ـ علمت أن الموت يأتيني بغتة فأنا أبادره ـ أي مكثر الصالحات لأجل الموت ـ.

٤ ـ وعلمت أني لا أخلو من عين الله تعالى حيث كنت فأنا مستحٍ منه.

ذكر الأصم غلب وسوسة الشيطان

وقال حاتمُ الأصمُ: لي أربع نسوة وتسعة من الأولاد ما طمع الشيطان أن يوسوس لي في شيء من أرزاقهم.

وقال: ما من صباح إلا والشيطان يقول: ما تأكل؟ وما تلبس؟ وأين تسكن؟

فأقول: آكل الموت وألبس الكفن وأسكن القبر.

قيل له: ما تشتهي؟

قال: أشتهي عافية يوم إلى الليل.

فقيل له: أليست الأيام كلها عافية؟

---

(١) أحاسن المحاسن (الحنبلي).

فقال: إن عافية يومي أن لا أعصي الله تعالى فيه.

وقال حاتم الأصم: انتبه لنفسك في ثلاث مواضع:

إذا عملت فاذكر نظر الله إليك.

وإذا تكلمت فاذكر سمع الله إليك.

وإذا سكت فاذكر علم الله تعالى فيك.

رضاه بقضاء الله أنجاه

قال: لقينا التُرك في معركة فرماني تركيُ على فرسي ونزل فقعد على صدري وأخذ بلحيتي وأخذ سكيناً ليذبحني.

فوحقِّ سيدي ما كان قلبي عنده ولا عند سكينه، إنما كان قلبي عند سيدي أنظر ماذا ينزل به القضاء منه.

فقلت في نفسي: سيدي قضيت عليَّ أن يذبحني هذا؟ فعلى الرأس والعين إنما أنا لك ومُلكُكَ فبينما أنا أخاطب سيدي والتركيُ قاعد على صدري أخذ بلحيتي ليذبحني إذ رماه بعض المسلمين بسهم فما أخطأ حلقه فسقط عني، فقمت فأخذت السكين من يده فذبحته، فما هو إلا أن تكون قلوبُكم عند السيد حتى تروا من عجائب لطفه ما لم تروا من الآباء والأمهات.

مذهب حاتم الأصم

روي عن حاتم أنه قال:

من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه أربع خصال من الموت:

١ ـ موتاً أبيض: وهو الجوع سمِّي أبيض لأنه يحي القلب ويصفيه للذكر.

٢ ـ موتاً أسود: وهو احتمال الأذى من الخلق، سمي أسود لما يلحق الإنسان به من الغم وعدم الانتصار للنفس.

٣ ـ موتاً أحمر: العمل الخالص من الشَّوب ومخالفة الهوى، سمي أحمراً

بلون الدم الحاصل بالجرح والقطع لمخالفته الهوى وقطعه للنفس عن شهواتها.

٤ ـ موتاً أخضر: وهو طرح الرقاع بعضها على بعض للتستر بها وسمي أخضر بلون لباس أهل الجنة.

ما يرشد إليه الحديث تربوياً ودعوياً:

أقول:

١ ـ عند الذكر يحصل الرباط النوراني بين العبد وربه، يبدأ شعاع النور من السماء وينزل إلى قلب الذاكر فيأنس الذاكر بالمذكور، فيشعر بأنس الجليل حتى يتلذذ بالمؤانسة حتى إنه يكاد ينسى وجوده.

٢ ـ ومن فوائد الرباط النوراني: يظل الذاكر تحت العرش مسروراً متباهياً أمام الخلائق بما نال من كرم الرحمٰن لأنه في الدنيا استقى من محبة الذكر خشوع القلب ودموع العين فنال الرضا في الآخرة.

٣ ـ ومن فوائد الرباط النوراني: تكتسب محبته تعالى ووصاله، حتى أن الذاكر لا يرى ولا يهاب ولا يخاف إلا الله ويصبح معروف بين ملأ الملائكة لأنهم يتسابقون بحمل هداياه المنورة إلى بريد السماء لتتلقَّاهم أمناء السماء وحراسها بالفرح والاستبشار. لقوله تعالى: ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ۝٤﴾ [النَّازعَات، الآية: ٤].

قال سهل بن عبد الله: «كنت ابن ثلاث سنين وأنا أقوم بالليل أنظر إلى صلاة خالي محمد بن سوار، فقال لي خالي يوماً: ألا تذكر الله الذي خلقك؟ قلت: كيف أذكره؟

قال: قل بقلبك ثلاث مرات من غير أن تحرك لسانك: الله معي، الله ناظرٌ إليَّ، الله شاهدي، فقلت ذلك ليالي ثم أعلمته، فقال: قلها في كل ليلة إحدى عشرة مرة.

فقلت ذلك، فوقع في قلبي حلاوة.

فلما كان بعد سنة قال لي خالي: احفظ ما علمتك ودم عليه إلى أن تدخل قبرك، فلم أزل على ذلك سنين فوجدت له حلاوة في سري.

ثم قال لي خالي: يا سهل من كان الله معه، وهو ناظر إليه وشاهد عليه، هل يعصيه؟ إياك والمعصية.

ومضيت إلى المكتب، وحفظت القرآن وأنا ابن ست سنين أو سبع، ثم كنت أصوم الدهر وقوتي من خبز الشعير ثم بعد ذلك أقوم بعد ذلك أقوم الليل كله.

٤ ـ ومن فوائد الرباط النوراني: يتخلى الذاكر عن صفاته الذميمة لأنه يعلم أن المولى ينظر إلى قلبه فيستحي منه فيبعد عن قلبه الغل والحسد والحقد، ويكتسب الذاكر الصفات الحسنة كالصدق والوفاء والإخلاص لأنه يتخلق بأخلاق سيد الذاكرين رسول الله ﷺ ليكتب اتباع سنته في الدنيا والشفاعة العظمى في الآخرة.

٥ ـ ومن فوائد الرباط النوراني: يصبح محصن من مكائد الشيطان.

عن جابر رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ: **«إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لأتباعه الشياطين: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله: قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء»**.